

to film

اشد من الموت اقول قد بينا ان الشر في الله امتناع الشرية والواجب بما يرجع الى الذات مع المكن
في جميع الاحوال وهذا منها ومن قال به فاعجزوه لانه توهم الذات غير وجب فاجاب ان الاشتراك بين
المتوهم والمعلوم واما من رفع مقام الازل عن كل شيء لانه متوهم من ذلك لان الاشتراك
من تقاض الصفات تعالى الله عن ذلك واما قلنا ان اللفظ في المطلق مع الممكن لان فعلنا
وان لم يكن مدركا لنا لكننا نعرف منه جهات متعلقة بالمفعولات مع انه من المحدثات ايضا وان جلت
به الاشياء ولا اجل هذه الملازمة الظاهرة جزوا اللفظي واما في المقيدات فالاشتراك المعنوي فيها
صحيح لاشتراكها في حقيقة واحدة فافترض لفظ الوجود عليها بوضع واحد لا تخادها في الحقيقة وان كان
اعتبار التشكيك فيها على الصحيح انما هو باعتبار موافقة لا افراده لانه ليس رتبة واحدة بل خلق الله
في خلقه محمد وال صلى الله عليه واله لم يشاركهم احد من المخلوق في ذلك ثم خلق من شعاع ذلك حقيقة
لشيعةهم لم يشاركهم احد من المخلوق فيها غير الانبياء ثم خلق من شعاع ذلك حقيقة للملائكة ثم خلق
من شعاع ذلك حقيقة للمؤمنين ثم النباتات ثم المعدن ثم التشكيك انما هو بين موافقة لا بين افراد
المرتبة وقوله مع اني لا اجل الفرق في ان علم الوجه لا يدل على علم الوجود وقوله ضرورة اننا نقدر على
ادراك المطلق كما لا نقدر على ادراك الوجود في المقيدات ليس بمتجه لاننا نقدر على ادراك الوجود المقيد
كما اشترانا اليه سابقا والقوم توهموا الاشياء بنوعا عليه علمهم وهو على غير اساس وهو سلمة تبهم وقوله
لان ما يدرك من العقل لكل مثلا فهو من حروف ذات المدرك لا ربط له بما نحن فيه وعلى فرض انه
اراد ان ما يدرك من الوجود هو اجزاء ذات المدرك بناء على ان الوجود غير متحقق في الخارج كما تقرر
بعضهم فلا معنى له لان هذه من وسواسهم لان زيل الذي يذهب ويحج ويشرب وجوده امر ذهني
انما في هذا انما ينبغي الاعراض عنه ويجعل في رايته الخول واما وجه الاثبات بعد التقى فهو ان
الاشتراك مطلقا انما هو في الوجود الذي هو الذات واما الاثبات في الاثار والمصنوعات وحذا بجل
ظاهره وابقى كلامه على الله مقامه ليس فيه ما يرد من الجواب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
واله الطاهرين وكتبه العبد المسكين احمد بن زين الدين في التاسع من شهر جمادى ثلثين ومائتين بولالاف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والسلام حامدا مصليا مستغفرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين
 ابن زين الدين آية المكرم المحترم والاخوان المعظم الملائكة محمد بن الملائكة شفيح الاسترلابي
 وفقه الله لوضاه قد عرض على مسائل جليلة اراد جوابها واستنظرته ليكون الجواب كاشفا لجميع ما
 يحول على الناظر فيعاص كل حجاب فلم يكن له مهلة على النظر فكسبت الجواب على غاية الاختصار والاختصار
 فان دفع فيه الخلل من جهة عدم استقصاء الجواب فليس مني بل يضيئ الوقت والله الموفق للصواب
 قال سلمة الله قد اشتق بين علمائنا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لطف واللفظ واجب
 على الله تعالى وهذا خفي على ما درى ما امرهم من هذا الكلام ارادوا بالواجب ما يذم تاركه او يعاقب
 او يستحق العقاب فمعاد الله اي عقل يجتري على مذمة الله سبحانه فضلا عن العقاب والعقول
 متغيرة عند مصالح رب الادياب وان ارادوا بالوجوب العقلي يعني ممتنع الانكاح عن الذات فهو
 جيد على زعم السيد ولكن ما وصلت ذلك المعنى منهم اقول المراد بالوجوب على الله سبحانه في كل
 ما ينسب له هو الثبوت في الحكمة وهو سبحانه من مقتضى رحمته وعذله انه يترك اللطف ولو شاء تركه
 قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ليفقرن علينا غيره ونعالم الله في رحمته وفضله
 ان يذهب بما اوحى الى رسوله مع انه قادر عليه ولو فعله لم يكن منافي للازل واقيانا في الحق
 التي تحتاج اليها العباد الضعفاء واما المعنى الاصطلاحي فلا تصح اودته هنا واما معنى العقل الذي
 اشرتم اليه فباطل لانه يلزم منه التشبيه لان كل شئ يلزم غيره فهو حادث وهذا المعنى ايضا باطل قال
 سلمة الله تعالى ودع المعصوم في نفسه بعض الايات ان تلك الالية قد ومرت بغیر هذا اللفظ
 واما نزلت كذا وكذا في قوله تعالى انت منذر ولكل قوم هاد وعلى لكل قوم هاد واما انما القول يبلغ
 ما انزل اليك من ربك في حقك واذا كان الامر على ذلك فلا يبقى وجه تحتمية الكتاب بل انه حجة وموقف
 ومع التفتيش لا يمكن الاستدلال بالايات على الاحكام اقول نعم القرآن قد عرف وحرف منه كثير فقد مر
 ان الذي نزل سبع عشرة الف آية وفرواية ثمانية عشر الف آية وهو الان ستة الاف وستة وستة
 وستين آية وقال السيد نعم الله الجزائي في صلاته ثلثية ان الروايات الدالة على تغيير القرآن تزيد على الفين
 وانت ضيبر بان الحكم بثبوت برواية او روايتين فكيف لا يثبت حكم بالفين وهو معمول به عند المتقدمين كما
 الكليني والصدوق وغيرهم على انه اضر فيه لان الحدوف ان كان له تعلق بتصحح الاخبار ذكر الائمة
 عليهم السلام احاديثا تصحها فكل موضع فيه قرآن وهو محتاج اليه فقد اكملوه ونحن نقول ان الموجود في القرآن

لزيادة فيه واما التقيض فلا تصرفاته لو حصل لك اية واحدة جاز العرض عليها الاتقان وليس شرط
 العرض عليها وجود كل القرآن بل موضع الحاجة منه ولو كان في الموجود غير القرآن لكان يقول ما عرف
 القرآن من غيره فلا يفرض عليه ولكن الموجود كله قلنا مفروض عليه واما الخدوف فلو وجد لم يسمع
 من احد من العلماء احتمالا ولا شكاً ولا ترد في الحكم لان الذين القطعي كنهذا اهل البيت وهو
 في القرآن كله قرد والعلما واختلافهم دليل على التغيير وادلة القائلين بعدم التغيير كلها ضعيفة
 وكل من يفهم لا يقول عليها ودعواهم الاجماع ليست جارية على الطريقة المعروفة لان القائلين بالتغيير
 في كل زمان ما انقضوا ولا نقصوا ومع ذلك فالائمة عليهم السلام على ذلك ما علم ولا عرف عنهم ما يشبه
 والقرآن صريح في ذلك لان قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يتبين لكم كثيرا مما تخفون من الكتاب
 صريح فان اليهود قد غيروا التوراة والنصارى غيروا الانجيل لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
 ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وذلك حين حرقوا ما في التوراة والانجيل من حكم التورم
 وحرقوا ذك النبي صا وذكى الاخرة والجنة والنار والله يقول وكتبناه في الالواح من كل شيء مرعلة ونفصلة
 لكل شئ وهو ظاهر في تغييرهم وحذفهم وقده ودعى النبي من الفريقين الشيعة والسنة متوافقا في المعنى
 ان كل ما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة هذا التعل والتعل بالقدرة بالقلة حتى لو سلوكوا حجر اصب
 لسلكته فاذا ثبت التغيير هناك ثبت هنا قال سلمة الله تعالى قد استعملنا عن النبي صائفة المؤمنين
 خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وافضل الاعمال امرها والتنا في بينهما عنى عن البيان على انه قد
 لا موازنة على النيات وبقصد الحق يكتب له خير وبقصد الشر لا يكتب فكيف تكون نية الكافر شر من عمله
 وايضا هو والاعمال الصلوة وهي الجهاد الاكبر المستصغر وحج البيت حج اكبر والصلوة للبيت اشق من الحج والجهاد
 اقرب الى الله البعث ليس فيهما وقت فلا اقل بعثه الا ان جاز على جهة الاختصار فقوله صائفة المؤمنين خير
 من عمله وجود ما صنعها وبعثا احد ما ان العمل لا يقدر على كل شئ واما النية فالمؤمن نية انه لو سبق ابد
 الدهر ان يطيع الله والكا فرانه بلا يعصى الله فله المؤمنين في الجنة بنية لان عمله لا يعصى البقاء الدائم بلا انقطاع
 وكذلك الكافر وثانيهما ان النية روح العمل وهي اعظم اربع افضل من المجد واما ان افضل الاعمال امرها
 حق والنية الصعبة اشق من الفعل بل لا تكاد تقع الا من الاقلين واما انه لا موازنة على النيات في نيات
 الاعمال لان نيات الاعتقادات فانها على الاعتقادات وهي الاعمال الفعلية وفيها موازنة ان كانت فاسدة
 وامائات الاعمال فان نوى الصلوة كتب له لان الانسان خلق من عشر قبضات قبضة من الحمد وهي قلبه

ومن المركب هي نفسه ومن فلك رطل هي عقل ومن فلك المشتري هي علمه ومن فلك المريخ هي وجهه ومن
فلك الشمس هي وجهه الثاني ومن فلك الزهرة هي خياله ومن فلك عطارد هي فكره ومن فلك القمر هي حياة
ومن الارض هي جسد هذه عشرة قبضات كلها من الوجود فان نوى الطاعة كانت حسنة واحدة في قلبه فان
عمل الطاعة مرت على العشرة فاستفشت في كل واحدة صورة حسنة فكتب عشرا واما المعصية فليست العشرة
مخلوقة لها فاذا نوى المعصية لم تكتب لانها غريبة عن العشرة فاذا عملها مرة على نفسه ووجهه ووجهه
الثاني وخياله وفكره وحياته وجسده منتظر سبع ساعات فان تاب انعت لانها اجنبية لا تثبت الا بالثبات
وان لم يبت استقرت في الجسد لانها مناسبتة فكتب واحدة فافهم واما ان الصلوة في الجهاد والكمي
لانها عمود الدين وهي اشق من الجهاد والحج لانك لو كلفت ان تصلّيها تامة مقبولة بالاعتغال عنها العلية
ان كل شئ هي اشق منه ولكي سهل الامر فيها الرجاء في رحمة الله قال سلمة الله وقد قال الله تعالى الذين
يملكون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط بالشيطان من الميسر ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا و
احل الله البيع وحرم الربا ويحتلج بالبال ان المناسب لذلك للمقال عكس ذلك التشبيه لان حليلة البيع مسلمة
عند الفريقين والباطنة كان حلالا عندهم وشبهوه بالبيع في الحليلة والظاهر ان يقول انما الربا مثل البيع في الحليلة
وعلم الحرج والمخالفة اقول ليس المراد هكذا وانما مرادهم تشبيه البيع بالربا لان الربا عندهم حلال فقال لهم هو
حرام والحلال انما هو البيع فقالوا له لا بد فراقلا يكون البيع احسن من الربا انما هو مثل الربا فلا زيادة من
فيه وانما هو مثل الربا ومقتضى هذا تقديم البيع لانه هو المشبه عندهم بالربا لا العكس قال سلمة الله تعالى قد اشتهر
ان ايتوب عما كان صابرا على البلاء يا والحي وقد قال الله في قصته انا وجدناه صابرا نعم العبد والضرب على ما وجدنا
في كتابه علم الخزع على المصابيح مع انه قال رب متواضعا وذلك يدل على التسكيت فكيف يكون مع
ذلك صابرا شاكرا صامتا اقول اعلم ان ايتوب على ذنوبنا والعلية السلام كان صابرا بما قال الله تعالى ولم يخرج
ولم يشك بليته حتى اتى ابليس الى بعض امته الذين امنوا به وصدقوه وقال لهم ما معناه ان الله سبحانه عاك
لا يجوز ولا يفوق ما يقوم حتى يفيد ما بابا انهم وكان من امثالي في جميع احوال فابله الله بهذه الهلاك السوء سريرة
لان الله تعالى لا يظلم العباد فدخل عليه الشك في نبوته حتى شافوه وقالوا له ذلك مواجعة فلما راوا ان امرهم
ال الى ضلالتهم واعتقادهم ودينهم حرم عليه الصبر على الهلاك لئلا يرتدوا عن الدين بالطعن في نبوة النبي املة
فوجب عليه ان يسئل الله ليوقع عنه البلاء وحفظا للدين الله وليس فعل شكاية ومعاذ الله ان يكون لعنه ذلك
قال سلمة الله ما لا يدل على حدث العالم مطلقا مع عزل النظر عن الاجماع واخذت المشهور والاحوال المقروعة

عند الاسماع انه الارادة علة للايجاد وهي عين الآات وتختلف للعلول عن العلة القائمة وهو المفروض غير محمول
عند راب العقول قول الارادة علة للايجاد علة فاعلية والشئ لا يوجد الا بالاربع علة اذا فقدت واحدة لم يوجد
وبقي في هذا المكان شيئا ممكنا الامكنة العلة الفاعلية وهي المشيئة والارادة والعلة المادية وهي امانورية
جبروتية ونفسانية ملكوتية ومثالية برزخية التي اربعة العلة الغائية فالاشياء انما تافقت لعلهم
علما واما المشيئة والارادة فهي علة قائمة في الفاعلية اذا وصلت المادة والصورة تعلق بالشيء نورها
فيها وهي مشرقة ولولم توجد الارادة لم يكن في نورها ما اذا وصلت كثافة الارض ظهر للنور كمثل
صورة تلك في المرات انت لم تعقلها وكنتها لا تظهر حتى توجد المرات وتعالها واما قولكم فمن هي المرات
فقول اذا كانت الارادة هي عين الذات تعالها الذات الذي هو الله هو الارادة فاذا كان تعالها الارادة
لمن يكون ارادة له ومن المريد وانت تقول ان الارادة تتعلق بالمراد ذات الله اذا كانت هي الارادة
تتعلق بالمراد وانت المراد ذات الله تتعلق بك عند ايجادك تعال عن ذلك علوا كبيرا ان الارادة هي
الابديع وهي الحديثة وقد قال الله تعالى عليه السلام في توصيد الصدوق قال المشيئة والارادة من صفات الانفعا
فمن زعم ان الله لم يزل شائيا مريدا فليس بموحده فقد كان الله وحده ولا شئ معه وهو كثر خفي
فلما اراد واحب ان يعرف خلق المشيئة بنفسها ثم خلق المخلوق بالمشيئة والمشيئة والارادة مثالهما و
الله المثل الاعلى لمحرك يدك انت تكون ولا تحرك يدك الكتابة فاذا بذلك ان تكتب احدثت حركة
يدك بنفسها ثم احدثت الكتابة بحركة يدك وهذا مثال ذلك ودليله فان الله يقول سريهم يا
تنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم آية الحق فاية الله في نفسك فيما نحن فيه حركة يدك و
كما يتك فانهم قال سلك الله سلكا ليل على وصف الوجود والموجود مع ان الحق قد يكتب ذنك
المذمومين ويبطلها اذ لا دليل على ذلك بل القول به باطل واعتقاده كفر مع ادخال واجب الوجود
في هذا الفرضي اقول اعلم ان الله سبحانه واحد لا شريك له كان وحده وهو الان على ملكان ثم خلق
بفعل الحركات خلق كل مخلوق من ذات وصفه جوهره من معنى وعين معلوم وموهم اختراع لثبات
نورية او جوهرية او جسمانية عنصرية واضمح من نفس المادة صورة تعال على حسب قبولها الفعل
فالوجود وصف هو المادة والوجود مع الصورة الى الماهية هو الموجود لان كل شئ مخلوق فله مادة
وصورة كل اجسد ومن كل شئ خلقنا زوجين فبعض الصوفية من يقول بوجود الوجود ويريد بالوجود
واحد بسيط في الحوادث والقليم وقيمة الحوادث المستقصا وهي معد الماهية وهي موهومة ووجوده

او جوهرية ملكوتية او جسمانية
عنصرية والعلة الصورية هي المرات
معنوية جبروتية

عين وجود الحق مثل الخلق المجرود هو العا حادث والماء هو الواجب فاذا ذاب الثلج لم يوجد الا الماء وهو
 القول بوحدة الوجود ولا شك ان هذا باطل والقول بكفر لا يوثاق فيه الا كافر وبعضهم يقولون ان الحقا
 مركب من وجوده ومشيئة الله وهي الحادثة الموهومة فاذا زالت بقي فعل الله نعم ومشيئته وهل القول اخر
 ذلك في البطلان وابنه في الكفر وبعضهم يذهب الى ان الحقا واقعا هو في الواجب والموجود الذي قلنا بتوحيده
 من وجوده هو الله ومن ماهيته هو الخلق لان الموجود نفس الواجب فلهما شيان في الاسم وواحد في الوجود
 وهذا القول باطل كالاول والقول بكفر به كقوله كالقول الاول ولكنه اشنع من الاول فالقول بمطلق
 الوجود كفر بالا للمعبود عن وجب والحق في المسئلة انه سبحانه واحد لا شئ معه ولا يخرج منه شئ ولا يدخله
 شئ ولا يمانج شئ ولا يتغير شئ وليس بينه وبين واحد نسب ولا قرابة ولا يقين به شئ ولا يرتبط
 ولا يتبطل به شئ كان هكذا وهو هكذا بلا تغيق ولا قول ولا زوال ثم احدث بفعله خلقا من مادة اختصها
 ولم يكن قبل افعالها شئ بدتها لا بفعل لا من فعل واقامها بفعله فهي من اثر فعله بدت والاصل
 تقوم مدبرة مصنوعة ليست من فعل ولا هو منها ولا معها ولا فيها وهي كذلك هو في الازل والا
 ذاته وهي في الخلق محتاجة في كل طرفه عين الى مدد من اثر فعله به اقامها واليه اسندها لا اله الا هو
 اليه المصير وتلك مذهب الصوفية لغتهم الله لعنا وببلا وعلبتهم عدا بالياء وضعوها في مقابلة
 الله الخد صلوات الله عليهم وهذا الذي تمتع من كلام الفقيه الحقيق المقر بالقصور والتقصير هو
 المذهب الحق وهو المذهب الذي نزل به جبرئيل عن الله تعالى الى سفيرو ونبية صلى الله عليه واله واستقله
 صلى الله عليه واله في الاطهارين فمن يرد الله ان يعليه يشرح صلته للاسلام ويوفقه للاتمام بامام الحق
 علي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته عليهم السلام ومن يرد ان يضلك يكله الى نفسه حتى ياخذ دينه من
 امامه الباطل مملكت الذين بن عربي وامثالهم من اهل الضلالة القائلين بوحدة الوجود وان الله ليس له
 ان شاء فعله وان شاء نزل وان علمه مستفاد من العلوم وان حقايق الاشياء غير مجعول واقام في صوره
 علمية للخلق وان اهل النار ما لهم الى النعيم في النار وامثال ذلك من مذهبهم الفاسدة واعتقاداتهم
 الباطلة قال سلمة الله تمام معنى قوله تعالى لا اله الا الله في الذين مع ان النبي صلى الله عليه واله جاهل الكفار
 والمنافقين اقول معنى ذلك في الكلام الذي بعده وهو قد تبين الترشد من الحق والمواد انه تعالى
 يكرهكم على ما تعلمون ان الحق في خلافه بل قد تبين لكم الترشد حق لا يخفى على من له ادنى عقل فان
 لم يعلم المكلف بالرشد لم يكلف الله تمام لانه قادر على ان يبين له ذلك في نفسه وقد اضربنا في ذلك

احل ولا يفسد قبل البيان قال نعم وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم من بين لهم ما يتقون وقال
 ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يعني بين لهم قائل
 الناس في سنة ما لم يعلموا وقال لا ليس على العباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله وامثال ذلك فليس لها ان
 يقول ان اكثرهم ما عرفوا الشهد من النبي والحق من الباطل لان الله تعالى اخرجي بانه لا يضلهم ولا يكلمهم
 بالعلم ولا يعذبهم الا بعد البيان وهو علم بما خلق فلو قال قائل هذا محال للوجود ان قل له قال الله تعالى
 بما قلنا لا بعد الا بعد البيان وكذا قال رسول الله فان قال لك ما قال فقد كنت بلفظه وهو منهم وان
 قال ان الله تعالى قال ذلك لزمه ان الله ما عذبهم الا بعد البيان فاذا ثبت انهم عرفوا الحق وتكلموا
 لم يكن في الدين وانما كان على ذلك سبعا ولا ليل عما يفعل لانه حكيم عليم واجبر ان الفتنة التي
 من العقل وهو الكفر فاذا اخبر العبد وبين له في نفسه ولم يقبل وجب قبل وليس من الاكراه في الدين مثله
 انه لو اضطر المريض الى الكي بالنار بحكم الحكمي لاه فصبه على النار والتالم ليس بالكله بل هو مطلوب
 البعض لاجل طلب الشفاء بالذات فقتل كما فر هو من باب تحمل الضرر للدفع الاضرار فافهم من المسئلة واما
 قول بعضهم بانه قوله لا كراه في الدين منسوخ فهو امر مباح وهو امر ما ذكرت لك وله معنى حقيق ايضا هو
 ان الدين لا يقبل الله الا على جهة الاختيار لا على الاكراه فمن امر مكرها ليس مؤمنا بل هو المؤمن من
 امر محتمل او يكون المعنى ان الدين لا يلزم فيه الاكراه وما وص الاكراه والحال ان الرسول قد تبين من
 النبي يعني لا عذر لمن يؤمن مكرها لانه بعد ان تبين له ما فيه صلاحه على كل بيان فما وص الاكراه
 بل يجب قبله دفع الضرر ولو بضر اخف من الضر وهذا المعقضة الحكمة قال سلمة لله تعالى ما وص في ان
 من جله بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسنية فلا يجزيه امثالها قوله قد ذكرنا فيما تقدم ما يدل على
 الجواب فراجع لا في شغل وليس في فراغ في بسط الكلام الا ان ذكرت ان الله سبحانه خلق الانسان من
 عشر قبضات تسع من الافلاك التسعة وواحدة من الارض وهو وجودية توافق الحسنة فاذا فعلها انتقشت
 في كل ليلة حسنة فكانت عشر واما السنية فهي علمية الاصل اجتنبت من فوق الارض ما لها من قرار
 فاذا وصلت الى الجحيم وبقيت سبع ساعات استقرت في جسم واطرة بواحدة كمشاة السنية وكونها اجنبية
 من الوجوه العشرة المذكورة فافهم قال سلمة لله تعالى ما السر في قوله تعالى عن ابي ايمع واذا ضربت
 فهو ليشفي والذى عيتني ثم يجيئ حيث اصاب المرض لا العبد والامانة الى ان تب تعالى وتقدس قول
 انما اصاب المرض اليه لانه هو السبب فيه كما حقق في الحكمة الطبية وذلك لان الامراض تكون من خلاف

الطائل والمشارب في القلة والكثرة وفي وقاتها من التقدم والتأخر وبهذه ما بين الاكلين
والشربين والبعد وحوارة الطعام وبرودته ومطوبته ويوسسته فان الانسان خلق في الثاني
وهل مرة الصفر والهواد وهو الكبد والماء وهو الرية والارض وهو الطحال فما دامت متقاربة
متعادلة فهو صحيح واذا زادت واحدة على ضلها وخلطها حدث المرض فقد بين يد الرية والصفر
مثلا وهو حارة يابسة فياتي الطبيب فيعاجها بالبارد الرطب فان تعادلتا برئ المريض وقد
يحتاج في المعادلة الى البارد في الاول والرطب في الثانية فيعطيه البارد بآل الى الرطب في الثانية
فتمتج عليه الرية بالبلغم او بالعكس فتمتج عليه السوداء من الطحال وهكذا فلما كانت الامراض
اغلبها من فعل الانسان كما المظم والمشراب وكما المحرقة العارضة من القعود والمشية والشمس
او شتم بعض العقاقير ومعالجة بعض الاعمال فيحدث منه المرض والحاصل ان الغالب مما ينسب
الى الانسان فلذا قال واذا مرضت فهو وثنانيا انه صفة غير محبوبة فلم يجب ان ينسبها الى الله
واما نسبت الموت الى الله وان لم يكن محبوبا عند النفس فذلك من جهة الانقطاع الى الله في
ثانيا ان الموت لا مناص عنه فليس من العبد بخلاف المرض فيجوز ان لا يمرض كما تشر اليه الاشارة
ان الدواء الفلاني اذا استعمل كان كاشفا من كل داء الا السام وهو الموت واما نسبة الشفاء
الى الله مع انه في الظاهر مستند الى الادوية فلا في الادوية وان كانت سببا للشفاء وضعا
الا انه تعالى هو الفاعل لذلك وحده وان كان الانسان هو واضع الدواء ولكن الدواء ليس هو
الشفاء بل قد يكون سببا وضعا قبوليا له على قياس ما لو حرثت الارض ونقيتها وميت
البرء وسقيته وجميته من الطيور ان تامله حتى تثبت قد يقال انك زرعت هذا على وجه الجحان
لانك لم تنم وعان ميت البرء واجريت الماء واما انك فقلت كحبت وانبتة فلا قال تعالى
افرايتم ما تسمون وانتم تنم عربيه ام نحن التامعون فانه سبحانه هو الرابع وكذا اضاف الامانة
والاحياء اليه كما اضاف اليه الشفاء بل هو اولى في الظاهر لان الشفاء له سبب الدواء ولكن
في الحقيقة كما قال تعالى خالق كل شئ وهو الواصل للشفاء وصلى الله على محمد وآله الاطهار وسلك
فاني انما اختصرت واقصرت حيث اتى الان خاطري ليس بمجتعا وبدي خصوصا حال الخطئين
معدلا ولا فكري منقسم مع ما نافية من الشغل ولكن لما تعلق جنابك في اجري الخاضر قلت لا يسقط
المسحور بالمسحور والى الله وجه الامور وكتبه العبد المسكين احمد بن زيد الدين ليلة الاحد الثمانية

فلقت

